

من أحكام القرآن الكريم | 73 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 441-741 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين تهابنا الكلام في الحلقة السابقة ياء برنامج من احكام القرآن الكريم عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:00:24](#)

الى قوله تعالى وكان الله شاكرا عليما في هذه الايات ينادي الله عباده المؤمنين نداء تشریف وتكريم لانهم يمثلون او يصغون الى نداء الله سبحانه وتعالى بحكم ايمانهم ثم نهاهم - [00:00:52](#)

فقال لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين لا تتخذوا الكافرين اولياء اي تتولونهم بالمحبة والنصرة والتأييد والانشياز لهم التعلق بهم والثقة بهم وهم اعداؤكم اعداء الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين - [00:01:27](#)

الواجب عداوتهم والبراءة منهم هذا ما يقتضيه الايمان واما اتخاذهم اولياء من دون المؤمنين فهذا اما انه ينافي الايمان واما انه ينقص الايمان بحسب احوال من اتخذهم اولياء فلا يتخذ منهم بطانة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:02:07](#)

بطانة من دونكم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم - [00:02:49](#)

اولياء يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فالبراءة فالواجب البراءة من دين المشركين والبراءة منهم كما قال الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:03:15](#)

والذين امنوا معه لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدى حتى تؤمنوا بالله وحده ومعلوم ان الولاية تكون بالمحبة لهم ومناصرتهم على المؤمنين ومظاهرتهم على - [00:03:43](#)

المؤمنين اما التعامل معهم فيما اباح الله من البيع والشراء والاستفادة من خبراتهم عقد العهود والهدنة والامان معهم وكذلك البر بمن لم يسيء الى المسلمين منهم مكافأة له كفى كل هذه امور مشروعة وهي ليست - [00:04:15](#)

اما مشروعة واما مباحة وهي ليست من الموالة فيجب الفرق بين هذا وهذا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين وصفهم او ذكرهم بوصفهم. وهو الكفر الذي يوجب عداوتهم بسبب كفرهم - [00:04:54](#)

لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي تتركون موالة المؤمنين وهم اخوانكم ونصحاؤكم ومن جسمكم وبنيانكم تعرضون عنهم وتوالون الكفار كما تعالى المنافقون فيما ذكره الله عنهم في الايات السابقة - [00:05:22](#)

انهم يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين فهذه صفة اهل النفاق واما اهل الايمان فانهم بعكس ذلك لا يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ثم قال سبحانه وتعالى محذرا ومتهددا - [00:05:52](#)

لمن فعل ذلك اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا والسلطان معناه الحجة اي اترغبون بفعلكم هذا ان تجعل لله حجة في تعذيبكم اذا اتخذتم الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:06:20](#)

فان الله سيعذبكم على ذلك ويكون له الحجة يكون له الحجة عليكم لان هذا من باب المجازاة على اعمالكم والله جل وعلا لا يظلم

احدا ولا يعذب احدا بدون سبب منه - [00:06:49](#)

الرؤية تريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اي حجة بينة في تعذيبه لكم بسبب فعلكم من موالة الكافرين ثم بين سبحانه وتعالى عقوبة من يفعل ذلك وهم المنافقون ان موالة الكافرين من دون المؤمنين هو من النفاق - [00:07:16](#)

كما ذكر الله جل وعلا في الايات السابقة من صفات المنافقين انهم يكونون مع المنتصر من المؤمنين او من الكفار فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم - [00:07:49](#)

وان كان للكافرين نصيب قالوا ولم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين كما قال الله جل وعلا فيهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء مبينة جزاءهم محذرا للمؤمنين - [00:08:09](#)

ان يسلكوا مسلكهم فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار في الدرك الاسفل من النار اي في الطبقة السفلى لان النار والعياذ بالله طبقات بعضها فوق بعض وهي دركات - [00:08:30](#)

كما ان الجنة درجات بعضها فوق بعض النار دركات تنزل بعضها اسفل من الاخر الى ان ينتهي بالدرجة او في الدرك الاسفل وهو موطن المنافقين تحت الكفار الاصلاء في كفرهم - [00:08:54](#)

لان الكفار اقل خطرا من المنافقين ولان الكفار لا يخادعون المؤمنين بخلاف المنافقين فانهم يخادعون الله والذين امنوا سيأتي مزيد بيان ان شاء الله في الحلقة القادمة بان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:23](#)